



من دفتر الوطن

سلسلة الحب

حسن م. يوسف

كانت العجوز الغنية ترتجف من البرد والخوف لأن ساعة كاملة مضت عليها وهي تشير للسيارات من دون أن يتوقف أحد لمساعتها. أدرك الرجل أن المرأة خائفة منه فطأنها قائلاً: «أسي بريان، وأنا هنا لمساعدتك يا سيدتي! لم لا تتصدين إلى دراما السيارة رينغا أقوم أنا باستبدال الإطار، فالجلو في الداخل أنفًا».

انهك بريان في استبدال الإطار المتقوّب، بينما كانت المرأة العجوز تراقه بقلق، وعندما كاد ينتهي من عمله تراجعت مخاوفها فازلت زجاج النافذة وراحت تتحدث معه.

انتهى بريان من عمله وعندما أغلق صندوق السيارة سألته المرأة كم يجب أن تدفع له لقاء الخدمة التي أداها لها. وقد كانت مستعدة أن تدفع له ما يريد لأنها غنية، وأنه إنْ قدرها من ورطة كبيرة. قال بريان لها مبتسماً: ما قدمته لك يا سيدتي ليس خدمة بل مساعدة، وأنا لا أتقاضى أجراً على المساعدة، لأن شخصاً كثيرين ساعدو في دون أن يتلقوا مني شيئاً.

الحاجة المرأة على أن تدفع لبريان. فقال لها بطف بالغ: «إذا كنت مصراً على ذلك، فلن أطلب منك أن تقديمك العون لأول شخص ترينه بحاجة للمساعدة، وأن تتفق بي وأنت تتعلي عن ذلك».

كان ذلك اليوم بارداً لكن بريان شعر بالرضا وهو يرى المرأة العجوز تتطلّق ببساطتها ملوحة له. على بعد عدة كيلومترات رأت المرأة استراحة صغيرة إلى جانب الطريق، فتوقفت. لم يكن في الاستراحة سوى امرأة حبلى في شهرها الأخير تقوم بالخدمة.

رشفت المرأة قهوةها وراحت تتفكر في سرها لو لم تكن هذه المرأة الشابة تعاني من ضائقة مالية لما عملت وهي حبلى في شهرها الأخير. أعطت العجوز المرأة الحبلى ورقة تقدّم من الفتاة الكبيرة ففضّلت الداخلي كي تحضر لها بقية المبلغ، لكن الحبلى عندما خرجت لم تجد المرأة العجوز، بل وجدت مبلغاً طيباً من المال وإلى جانبه ورقة كتب عليها: «أنت لا تدينين لي بأي شيء. لقد عانيت الضيق أنا أيضاً وساعدني شخص ما وإذا كنت تريدين أن ترمي هذا الدين لي فلا تدعني سلسلة الحب تنتهي عندك».

في تلك اللحظة السعيدة رأت المرأة الشابة زوجها بريان يدخل عبر الباب ويداه ملطختان بالشحوم.

عندما أعربت عن اعتقادها الراسخ بأن الزمن هو البطل المطلق للدراما البشرية. كانت أقصد بكلامي الدراما الفنية التي نشاهدها على المسرح أو عبر شاشتي السينما والتلفزيون، وهاندا أكتشف وأنا أعيد النظر في الفكرة نفسها أنها تنطبق على دراما الحياة أيضاً.

فالآن -ذلك البطل الخفي- ينتصر على كل الكائنات في النهاية، ولا فرق يذكر هنا بين شخصيات الدراما الفنية، وشخصيات دراما الحياة، ذلك لأن كل ما في الواقع يستمد معناه من امتداده في الزمن.

لهذا أعتبرت منذ سنوات طويلة عن اعتقادي بأن الطموح الأسمى والأهم للنفج هو أن يجعل الزمن، هذا البطل الخفي الجبار، مرتباً ومحسوساً! وقد حاولت وأحاول تحقيق ذلك في كل عمل قمت أو قوم به، فأنا أطمح دائماً أن أجعل المشاهد أو القارئ يرى الزمن ويحس بمسماكه، عساه لا يؤجل حياته فتدخل سماكة الزمن حاجزاً بينه وبين أحبابه وأحالمه؛ إذا كنت تريدين أن تكون لطيفاً مع أحد ما فقم بذلك الآن. إذا كنت تريدين أن تقول لأحد ما إنك تحبه فقل له ذلك الآن، إذا كنت تحلم بتغيير شيء ما في نفسك أو فيما حولك، فقم بتغييره الآن، لأن الغد ملك لنفسك، وبانتظار الغد قد تغير أنت، أو يخطف الموت من تحب، أو تخسيس فرصة التغيير منك إلى الأبد.

كان طموحي الدائم ولا يزال أن أوصل القارئ أو المشاهد إلى حالة من الشجن، يدرك من خلالها وفي ضوئها أن الحياة ليست ما تمناه أو تنتظره، بل هي ما تفعله الأن... فالحياة هي ما يجري بينما ننتظر نحن شيئاً آخر!

هذا ما فكرت به وأنا أقرأ حكاية واقعية أرسلها لي صديق يقيم في كندا، وبما أنني أعتبر كل من يقرأ هذه الكلمات صديقاً في اسمها في أن أروي لكم بطريقتي تلك الحكاية التي هزتني وأسقطت الندى عن أوراق روحي.

لم يرها بوضوح في غبش المساء لكنه أدرك، من خلال وقوفها إلى جانب الطريق السريع وتلوّحها بذراعها كطير جريح، أنها بحاجة للمساعدة. أوقف سيارته القديمة المتداعنة على بعد عدة أمتر من سيارتها الفخمة الحديثة، واقترب منها مبتسماً، لكنها رغم ابتسامتها الودود العريضة شعرت بالخوف منه لأن مظهره يوحي بأنه فقير وجائع،

بريان يدخل عبر الباب ويداه ملطختان بالشحوم.

الجزائر تكرم شكران مرتجي



الوطن

كرم «مهرجان إيمدغاسن السينمائي» في الجزائر النجمة شكران مرتجي تقديرًا لمسيرتها الفنية الطويلة والفنية.

وعلقت: «إلى أمي أهدى هذا التكريّم، إلى سورية الحبيبة التي تستعيد عافيّتها، إلى الأحبة الصادقين، شكرًا للجزائر شكرًا لإدارة مهرجان إيمدغاسن السينمائي، شكرًا لأهل الجزائر الكرام الذين مازالت ساعاتهم على توقيت القدس».

أطعمة تخفي الكوليسترول

وكالات

من الأسماك الزيتية إلى المكسرات، قد تؤدي بعض الخيارات الغذائية إلى انخفاض مستويات الكوليسترول بكميات كبيرة.

يحتاج ارتفاع الكوليسترول إلى التهدئة قبل أن يتطور إلى مشاكل صحية خطيرة مثل أمراض القلب والسكريات الدماغية.

وفي حين أن الطعام يمكن أن يضع الأساس لمستويات عالية من المادة الدهنية، إلا أنه يمكن أن يكون مفيداً أيضاً.

وأوصي الخبراء بالخيارات الغذائية التالية لحفظ على مستويات الكوليسترول لديك تحت السيطرة: «الأسماك الزيتية مثل الماكرييل والسلمون، الشوفان، الفول، المكسرات، التفاح والعنبر، والأفوكادو، الأخضر والورق الخضر الداكنة».

وبصرف النظر عن تأثيرها على الكوليسترول، تقدم كل هذه الأطعمة مزيجاً رائعاً من الفيتامينات والمعادن والمركبات النباتية المفيدة التي يمكن أن تحمل جوانب أخرى من صحتك. كل هذه الأطعمة يمكن أن تنشط إنزيماً يسمح بتحويل الكوليسترول الإضافي في الجسم إلى أملاح الدهون، مما يساعد على تحويل الدهون إلى طاقة.

وتتساعد هذه العملية على خفض نسبة الكوليسترول في الجسم وتجعلك تشعر بالنشاط.

ويمكن للألياف القابلة للذوبان أن تشكل هلاماً يرتبط بالأحماض الدهنية الغنية بالكوليسترول في الأمعاء.

راعية أغذام تحف الأنظار

وكالات

خطفت شابة جزائرية الأنظار عبر شبكات التواصل الاجتماعي بفيديوهاتها من المنطقة الريفية التي تقطنها وهي مستنيرة برعى الأغنام.

وتظهر الشابة المنحدرة من ولاية بجاية والمسمة تريزا بن صافية، في أحد المقاطع المتداولة، وهي تتحدث عن بخرها بأصولها والحياة التي تعيشها.

وقالت: إن الكثرين يحبون الظهور بشكل مبالغ فيه على الواقع، ولكنها تعلمت الظهور على طبيعتها، موجهة رسالة لجميع الفتيات لا يخجلن بما هن عليه وأن يخرجن للعالم من دون تصريح، لافتة أن رائدات مواقع التواصل أصبحن يتسابقن لإظهار المثالية بالتصنع.

تقديم الهدايا يُحسن الصدتين النفسية والعقلية

وكالات

قال باحثون من «كليفلاند كلينك»: إن مساعدة الآخرين وتقديم الهدايا لهم يحفز إفراز مجموعة من المواد الكيميائية في الدماغ مهمتها توليد الشعور بالرضا، وهو ما يسهم في الشعور العام بالسعادة. وتشمل تلك المواد الكيميائية السيروتونين، والدوبامين والأوكسيتوسين.

وأشار الباحثون إلى أن هذه المواد تعمل جميعها على تعزيز الشعور العام بالهنية والرضا وتحسين الصحة العقلية، موضحين أن تقديم الهدايا يمكن أن يعزز أيضاً من معارفك الاجتماعية ويسهم في تعزيز منانة العلاقات، وهو ما يعود على الصحة العقلية بالإيجاب.

ووفصت دراسة الطريقة التي يؤثر بها الكرم على مركز المكافأة بالدماغ، إذ

تبين أنه ينشط ويولد شعوراً بالرضا والسعادة حين يقوم الأفراد بتصرفات أو سلوكيات مرتبطة بالكرم.

وأوضح من دراسة أخرى أيضاً أن العلاقة بين الكرم والسعادة هي علاقة ثنائية الاتجاه، بمعنى أن الأشخاص السعداء يكونون أكثر ميلاً للتصرف بكرم، وكذلك عادة ما يقود الكرم إلى زيادة الشعور بالسعادة. وهو ما يعني أن الكرم يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة لتحسين الصحة النفسية والعقلية.

لو أتَكَ شعَرَ بانزعاج، فقد تساعدك فكرة تقديم الهدايا في بناء علاقات جيدة مع الآخرين، ومن ثم توطيد أواصر الصلة مع بعض المحبيين، ما يحظى بأثره الإيجابي عليك، إذ يرتبط هذا التواصل الاجتماعي بخفض مستويات الكوليسترول وتنقیل معدلات التوتر.

وبنهاية الدراسات ينبع من أن التعرض لتوتر مدة طويلة قد يتسبّب في إضعاف الجهاز المناعي، وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب، وحدوث مشكلات في الجهاز الهضمي والتاثير بالسلب في الحالة المزاجية. أما العمل على توطيد أواصر العلاقات الاجتماعية فقد يفيد في تفادى بعض من تلك التأثيرات، بل يعمل على تحسين الصحة النفسية والعقلية بشكل كبير.

منة فضالي: كنت حاملأً وأجهضت

وكالات

كشفت الفنانة المصرية منة فضالي عن سر صادم في حياتها، يخص فترة زواجهما من الملح.

محمد ضياء، الذي انفصل عنه بعد سبعة أشهر فقط من الزواج.

وقالت: «هناك سر أكشفه للمرة الأولى في حياتي، وهو أنتي كنت حاملأً أثناء زواجي،

وبسبب الخلافات قررت أن أحبس نفسي في الأشهر الثلاثة الأولى حتى لا يكون هناك أي اتصال بيني وبين والد الطفل».

ومن المعروف أنها كانت متزوجة منه سراً عام ٢٠٠٨، لكنهما انفصلا بعد سبعة أشهر من

الزواج، حيث قالت إنه كان يعتدي عليها بالضرب، ويعترض على مهنتها كممثلة،

ويمثلها من المظاهر الإعلامي والخروج بملابس معينة.

فخص طبي يحفز الإصابة بالسرطان

وكالات

أعلن الدكتور الكسندر مياسنيكوف، أن العلوم الطبية تعرف عوامل عديدة تحفز الإصابة بالسرطان، وأشار إلى أن ٢ بالمائة فقط من جميع

أمراض السرطان مرتبطة بالعرض على الأشعة السينية.

ووفق له، عند إجراء فحص التصوير المقطعي يحصل المريض على جرعة إشعاع تعادل الجرعة التي يحصل عليها عند فحص الصدر بالأشعة السينية يومياً ولمدة عام كامل.

وقال: «الامر خطير جداً للأطفال، حيث إن ٥٠٠ صورة بالأشعة المقطعة للرأس تحفز عندهم تطور سرطان الدماغ».

وختتم: «كلما قل اللجوء إلى التصوير المقطعي، كان أفضل، لأن استخدام هذا الفحص يجب أن يكون فقط وفقاً لمورشات محددة».